فعالية برنامج لغوى لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع

إعداد

سامى عبد السلام السيد

باحث دكتوراه

إشراف

أ.د / أشرف أحمد عبدالقادر

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية

أ.م.د/ مصطفى على مظلوم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة بنها

د/ صالح فؤاد الشعراوى

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بنها

فعالية برنامج لغوى لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع

إعداد

سامى عبد السلام السيد
باحث دكتوراه

أ.د / أشرف أحمد عبدالقادر
أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية

أ.م.د/ مصطفى على مظلوم
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

د/ صالح فؤاد الشعراوى
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

مقدمـــــة:

تلعب حاسة السمع دوراً مهماً وبارزاً فى حياة الإنسان فمن خلالها يستطيع الطفل أن يسمع الآخرين ويقلدهم ويتعلم لغتهم ويتفاعل معهم، ويتعرف بواسطتها على بيئته وبالتالى يتمتع بحياته، ولذا فإن أى قصور فى السمع ينتج عنه حرمان من التمتع بالحياة بصورة طبيعية، وعدم القدرة على اكتساب لغة بيئته وبالتالى قصور فى قدرة المعاق سمعياً على التواصل مع ممن حوله.

ومما لا شك فيه أن الإعاقة السمعية تؤثر على المظاهر النمائية المختلفة للمعاقين سمعياً فهى تؤثر على النمو اللغوى والنفسى والاجتماعى والانفعالى والاكاديمى، وإن لم يجد المعاق سمعياً من يقدم له الدعم والمساندة والبرامج الضرورية التى يحتاج إليها حتى يستطيع ان يتغلب على الآثار السلبية للإعاقة والاستفادة من البقايا السمعية لديه، فإن إحساسه بالسعادة والرضا وقدرته على فهم وإفهام الآخرين والتفاعل الاجتماعى والمشاركة الاجتماعية سوف تتأثر.

وباعتبار أن الاتصال الاجتماعى وسيلته الأولى هى اللغة وحيث إن ضعيف السمع يعانى من فقد الاتصال اللغوى، ولذلك فإن ضعيف السمع يعانى العديد من المشكلات التكيفية

حيث النقص فى قدراته اللغوية، وصعوبة التعبير عن نفسه وصعوبة فهمه للآخرين، ولذا فهو يعانى من اضطرابات فى النضج الاجتماعى (**زينب محمود شقير، ٢٠٠٠، ١٧١**).

وتشير الأدلة النظرية والواقعية أن هناك حداً أدنى من مستويات مهارات التواصل الاجتماعى التى ينبغى أن يتوفر لكل شخص فإذا حرم منها يصبح اقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد توافقه النفسى، وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدى إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص (**دانييل جولمان: مترجم، ٢٠٠٠، ١٦٥**).

وتعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعى، ولذا فإن أى قصور فى هذه اللغة يعرض الفرد إلى العزلة والابتعاد عن العالم الذى يعيش فيه، لذلك نجد الطفل ضعيف السمع يعانى الكثير من المشكلات التكيفية بسبب النقص الواضح فى قدرته اللغوية، مما يجعله يتجنب التفاعل الاجتماعى مع الآخرين ويميل إلى العزلة الاجتماعية وتتأثر قدرته على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعى،ويعانى أيضاً من مشكلات سلوكية والقلق والاكتئاب، فى حين أن الأطفال الذين يتمتعون بمهارات لوية تكون لديهم قدرة على إقامة علاقات بصورة أكثر إيجابية مع أقرانهم ويعانون من مستويات أدنى من المشكلات الانفعالية، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات مثل دراسة: **Pearl , Andrew, Green (2002) ؛ Meinzen, D. et al.(2014) ؛Kevin & Gina (2014) ؛ Calderon (2000)؛Harris(2001) .**

مشكلة الدراسة:

يعانى الطفل ضعيف السمع من ضعف فى توصيل المعلومات التى يرغب فى نقلها إلى الآخرين لفظياً أو غير لفظياً من خلال التحدث والحوار والإشارات الاجتماعية، وكذلك ضعف القدرة على الانتباه للمتحدث وتلقى الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها، وعدم القدرة على الاهتمام بالآخرين والتأثر بهم والانسجام والتعاون معهم وتقديم المساعدة لهم، وذلك ناتج عن ضعف فى مهارات التواصل الاجتماعى لدى الطفل ضعيف السمع والمترتبة على معاناته من اضطرابات اللغة وعدم قدرته على الاستخدام الاجتماعى للغة، ولذلك فإنه من الضرورى إعداد برامج تدريبية تمكن الأطفال ضعاف السمع من التواصل مع الآخرين.

وبناءاً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤلين التاليين:

أ-هل يؤدى البرنامج التدريبى إلى تحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع؟

ب–هل يمتد تأثير البرنامج التدريبى لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدي الأطفال ضعاف السمع إلى ما بعد انتهاء البرنامج التدريبى بفترة زمنية محددة "فترة المتابعة"؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى إعداد برنامج لغوى لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الاطفال ضعاف السمع، والتحقق من جدواه إلى ما بعد انتهاء البرنامج التدريبى بفترة زمنية محددة "فترة المتابعة

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى:

أ-الأهمية النظرية للدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة فى:

–تبدو أهمية هذه الدراسة من كونها تتصدي لفئة الأطفال ضعاف السمع، حيث يعاني هؤلاء الأطفال من نقص فى مهارات التواصل الاجتماعى بسبب اضطرابات اللغة لديهم مما يعيقهم عن ممارسة حياتهم اليومية في المنزل أو المدرسة أو مع الأقران بشكل طبيعي.

–قلة الدراسات العربية في هذا المجال (مجال التدريب على خفض اضطرابات اللغة لدى ضعاف السمع) وذلك في حدود علم الباحث.

ب-الأهمية التطبيقية للدراسة:

–إعداد برنامج لغوى للأطفال ضعاف السمع لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لديهم، مما يوفر لهم أكبر قدر من التوافق مع مطالب الحياة سواء كانت في بيئته المدرسية أو في المجتمع ككل .

–تحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى فئة الدراسة هى خطوة مهمة لمساعدة ضعاف السمع على المشاركة الايجابية فى تكوين علاقات مع غيره من العاديين، والتعبير عن آراءه حاجاته ومشاعره.

مصطلحات الدراسة:

١-الأطفال ضعاف السمع Hard of hearing children

هم الذين فقدوا قدراً من قدرتهم السمعية ونتيجة لذلك فهم يسمعون عند درجة معينة، كما ينطقون اللغة وفق مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقتهم السمعية (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ٣٢٨).

٢- مهارات التواصل الاجتماعى Social communication skills

يعرف الباحث مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع بأنها قدرة الطفل ضعيف السمع على توصيل المعلومات التى يرغب فى نقلها إلى الآخرين لفظياً أو غير لفظياً ، وكذلك قدرته على الانتباه للمتحدث وتلقى الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها، والاهتمام بالآخرين والتأثر بهم والانسجام والتعاون معهم وتقديم المساعدة لهم، وقدرة الطفل ضعيف السمع على التحكم بصورة مرنة فى سلوكه اللفظى وغير اللفظى الانفعالي خاصة فى مواقف التفاعل الاجتماعى مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد، هذا بالإضافة إلى معرفة السلوك الاجتماعى الملائم للموقف.

ويعرفها إجرائياً على أنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى من إعداد الباحث.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية فى ضوء:-

١-عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٤) تلميذاً من ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينتى الزقازيق وأبو حماد بمحافظة الشرقية ومدينة بنها بمحافظة القليوبية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ : ٩) سنة، متوسط عمر زمني (٧,٠٧) سنة، وانحراف معيارى قدره (١,١٤)، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على كل من مقياس اضطرابات اللغة.

٢-أدوات الدراسة :

- مقياس مهارات التواصل الاجتماعى للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

-برنامج لغوى لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

الاطار النظرى

مهارات التواصل الاجتماعى لدى المعاقين سمعياً:

أولى علاقات الإنسان هى علاقاته بذاته، فإما أن يتقبلها ويعمل جاهداً لبنائها وتنميتها أو يرفضها ويعمل بسلبية تجاهها فيحاول إبعادها عن الديناميكيات الفعالة فى أحداث حياته، ويرفض من ثم مشاعره ورغباته، مما يجعل الآخرين يعاملونه بالسلبية نفسها التى يعامل ذاته بها، الأمر الذى يؤثر فى مجمل حياته ومستقبله المهنى والأسرى والاجتماعى، ومهارة التواصل الاجتماعى هى إحدى المهارات التى يجب على الفرد إتقانها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذى ينتمى إليه، فالمجتمع يسند إليه أدواراً متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة فى أدائها، وذلك حسب عدد من المتغيرات مثل جنس الفرد ومكانته الاجتماعية، وقدراته الذاتية والمهارات الاجتماعية التى يمتلكها، كذلك طبيعة المواقف الآتية التى يوجد ضمنها (**عادل عبدالله، ٢٠٠٤، ٦**).

إن التواصل الاجتماعي وسيلته الأولى هي اللغة، وحيث إن المعاق سمعياً يعانى من فقد الاتصال اللغوي، ولذلك فإن المعاق سمعياً يعاني العديد من المشكلات التكيفية حيث النقص فى قدراته اللغوية، وصعوبة التعبير عن نفسه، وصعوبة فهمه للآخرين، ولذلك فهو يعاني من اضطرابات في النضج الاجتماعي ***(زينب شقير، ٢٠٠٢، ١٧١).***

إن المهارات الاجتماعية والقدرة على التعرف على أدق تفاصيل عملية التواصل الاجتماعى هى جزء لا يتجزأ من التفاعلات التواصلية الناجحة، وبصفة عامة فإن الصمم مرتبط بمهارات تواصل محدودة **(Marzena, 2011, 1)**.

والأطفال الصم وضعاف السمع يختلفوا عن غيرهم من الأطفال ذوى الإعاقات الأخرى، حيث إنه يمكن للأطفال ذوى الإعاقات الأخرى تعلم التواصل مع العالم من حولهم، بينما الأطفال الصم وضعاف السمع لا بد لهم من وسائط فعالة للتواصل مع الآخرين حيث إنه في كثير من الأحيان لا توجد لديهم فرصة للتواصل مباشرة مع الآخرين **(John, et al., 2000, 2)**.

والإعاقة السمعية لها تأثير على المستويين الشخصي والاجتماعي للمعاق سمعياً، حيث تحجبه الإعاقة عن المشاركة الفعالة مع من حوله من الجماعة المحيطة، لذا يتميز المعاق سمعياً في محاولته للتكيف مع العالم الذي يعيش فيه بإحدى صورتين : إما أن يتقبل أن يعيش كفرد ذو إعاقة، وإما أن ينعزل عن المجتمع وأفراده متجنباً أي تفاعل شخصي أو اجتماعي مع الآخرين ***(إيمان كاشف، ١٩٩٩، ٨٦٨).***

وأضاف ***سعيد العزه (٢٠٠١، ٥٢)*** أن هؤلاء الأفراد لديهم فقراً في طرق الاتصال الاجتماعي ويعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين والاكتئاب والقلق والتهور وانخفاض توكيد الذات والشك فى الآخرين والسلوك العدواني والسلبية والتناقض.

وأشار ***عادل عبدالله (٢٠٠٤ ،٢٠٥)*** أن هؤلاء الأفراد يعانون من قصور واضح فى المهارات الاجتماعية، ويعتبرون أكثر ميلاً للعزلة قياساً بأقرانهم العاديين، وأنهم يعدون أكثر شعوراً بالوحدة النفسية قياساً بأقرانهم المعاقين والعاديين، كما يعدون أقل تحملاً للمسؤولية، وأقل معرفة بقواعد السلوك الاجتماعي.

ورأى ***عبدالرحمن سليمان (١٩٩٨، ١٠٨)*** أنه بفعل صعوبات التواصل اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية، يُلاحظ أن المعاقين سمعياً يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي فى مجموعة ويميلون إلى مواقف التفاعل التى تتضمن فرداً وأحداً أو فردين، وبشكل عام يمكن القول بأن الأطفال المعاقين سمعياً يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء، ويمكن أن تسهم هذه الخصائص في تقديم تفسير جزئي لظاهرة نجاح الصم في مختلف المجتمعات وفي تجميع أنفسهم في مجموعات وأندية خاصة بهم.

وذكر ***عبد الصبور منصور (٢٠٠٣ ،١١٧)*** أن من أهم الخصائص الاجتماعية للمعاقين سمعياً ما يلي:

- انخفاض مستوى النضج ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعاق سمعياً.
- إن المعاقين سمعياً يميلون إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أكثر من العاديين، وذلك نظراً لقصور مستوى النمو اللغوي

المرتبط بالإعاقة السمعية والذي يؤدي بدوره إلى عدم مقدرة المعاق سمعياً على فهم ما يدور حوله وصعوبة التواصل والتفاهم مع العاديين وصعوبة الاندماج في أنشطتهم الاجتماعية، وهذا ما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، وكثيراً ما يفتقد المعاق سمعياً إلى الحب والدفء والأمن ويعاني في محيط أسرته من التجاهل والإهمال، وعدم إشراكه فى تحمل بعض الأعباء والمهام فى محيط أسرته مثل أخوته العاديين مما يقلل من فرص نموه الشخصي والاجتماعي.

ويرى ***الباحث*** أنه يجب على الأسرة والمدرسة أن يرعيا نمو مهارات التواصل الاجتماعي لدى أبنائهم من ذوى الإعاقة السمعية وذلك بتعليم هؤلاء الأبناء التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر ومعايير الأخلاق والقيم، وتكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية، وتطبيق سياسة الدمج الواقعى الصحيح، وإنماء إحساس الطفل بالمحبة المتبادلة بينه وبين الآخرين، حتى يتكون لديه الشعور بالانتماء للآخرين وإقباله على تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه من العاديين، كما إن إتباع الأسرة لأساليب تنشئة سوية تؤدى إلى مساعدة أبنائهم ذوى الإعاقة السمعية في النمو السوى في جميع النواحي النمائية لديه، حيث إن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في تقديم الحماية الزائدة للمعاق سمعياً تؤثر في نموه بحيث يصبح فرداً اعتمادياً على الآخرين.

الدراسات السابقة

١-دراسة ماهفاش وجويتا(Mahvash & Guitar ,2014)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث اثر التدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض الرهاب الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) تلميذاً من ذوى ضعف السمع المتوسط، وقد استخدم الباحث مقياس الرهاب الاجتماعى، ومقياس ليتر للأداء، والبرنامج التدريبى، وأظهرت النتائج أن التدريب على المهارات الاجتماعية أدى إلى خفض الرهاب الاجتماعى لدى العينة.

٢-دراسة فراس احمد سليم (٢٠١٢)

تهدف هذه الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج مطور في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال المعاقين سمعيا وأقرانهم من العاديين في مدارس الدمج في مدينة جدة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) طفلاً من المعاقين سمعياً والعاديين

مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٤٠) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، ومجموعة ضابطة مكونة من(٤٠) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وقام الباحث باستخدام برنامج تدريبى من إعداد الباحث بواقع(٣٠)جلسة، ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي، تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعاقين سمعيا ومقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعيا على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج بوصفهما اختباراً قبلياً، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعتين الضابطة والتجريبية كاختبارٍ بعدي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعى بين الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانهم من العاديين فى مدارس الدمج.

٣-دراسة نجلاء محمد الروبى (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلي تحسين السلوك التوافقي لدي عينه من الأطفال ضعاف السمع من (٥-٨) سنوات المدمجين مع الأطفال العاديين وذلك من خلال برنامج قائم على اللعب، وقد أجريت الدراسة علي عينه من الأطفال ضعاف السمع وعددهم (٢٠) وتتراوح أعمارهم من ٥ إلي ٨ سنوات وأيضاً عينه من الأطفال العاديين وعددهم (٢٠) تتراوح أعمارهم من ٥ إلي ٨ سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير السلوك التوافقي للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، ومقياس تقبل الأطفال العاديين للأطفال ضعاف السمع(إعداد الباحثة)، وبرنامج الإرشاد باللعب لتحسين السلوك التوافقي لدي الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تحسين السلوك التوافقى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع المدمجين مع العاديين.

٤-دراسة اشرف محمد عبدالغنى، عطية عطية محمد (٢٠٠٥)

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره على النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة،تكونت عينة النهائية للدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج الإرشادي التدريبي عليهما وعددها (١٠) عشرة أطفال (٦ ذكور، ٤ إناث) والأخرى ضابطة وعددها (١٠) أطفال (٥ ذكور، ٥ إناث) وهم من ضعاف السمع ممن تتراوح نسبة فقدان السمع لديهم (٤٠-٧٠) ديسيبل ، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات،وقد استخدم الباحثان مقياس جودارد للذكاء، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة(إعداد: عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥)، استمارة بيانات عن الطفل

ضعيف السمع (إعداد: الباحثان)، مقياس تواصل الأم مع الطفل ضعيف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأم (إعداد: الباحثان)، مقياس التواصل المصور للأم مع الطفل ضعيف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الطفل (إعداد: الباحثان)، مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي (ترجمة وإعداد : فاروق محمد صادق ، ١٩٨٥)،و برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن ضعاف السمع لتنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع(إعداد : الباحثان)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تواصل أمهات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس تواصلهن مع أطفالهن ضعاف السمع من وجهة نظرهن بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تواصل الأمهات بالمجموعة التجريبية في قياس تواصلهن مع أطفالهن ضعاف السمع من وجهة نظرهن قبل و بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

فروض الدراسة:

بناءاً على الإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحث بصياغة فروض الدراسة كالآتي:

١-يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج التدريبي وذلك فى اتجاه القياس البعدى.

٣-لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والمتابعة للأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى وذلك لصالح المتابعة.

نتائج الدراسة:

أولاً نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Whiteny–Mann (U)

كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على اضطرابات اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع من تحسن كما تعكسه درجاتهم على المقياس. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

المتغيرات	مجموعة الضابطة		مجموعة التجريبية		قيم			الدلالة
	م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب	U	W	Z	
درجة كلية	٤	٢٨	١١	٧٧	صفر	٢٨	-٣,١٤٨	٠,٠١
مهارة التفاعل الاجتماعى	٤,٠٧	٢٨,٥	١٠,٩٣	٧٦,٥	٠,٥	٢٨,٥	-٣,٠٨٤	٠,٠١
مهارة التعاطف والمساندة	٤,٥٧	٣٢	١٠,٤٣	٧٣	٤	٣٢	-٢,٧٣٠	٠,٠١
مهارة المشاركة والتعاون	٤,٢٩	٣٠	١٠,٧١	٧٥	٢	٣٠	-٢,٩٤٠	٠,٠١
مهارة الضبط والمرونة	٤,٧٩	٣٣,٥	١٠,٢١	٧١,٥	٥,٥	٣٣	-٢,٤٩٧	٠,٠١

ترجع هذه النتيجة إلى انتظام عينة المجموعة التجريبية فى جلسات البرنامج التدريبى وما ترتب عليه من خفض لبعض اضطرابات اللغة لديهم واكتساب مهارات لغوية جديدة مما أدى إلى تحسن

مهارات التواصل الاجتماعى، وتمكنهم من استخدام اللغة فى التعبير عن مشاعرهم وآراءهم وما يحتاجون إليه، وإقامة علاقات اجتماعية بطريقة سهلة وميسرة، وهذا يعنى أن تخفيف اضطرابات اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع يؤدى إلى تحسن مهارات التواصل الاجتماعى.

وفى هذا الصدد تذكر كل من **إيناس عليمات، ميرفت الفايز (٢٠١٢، ٣٥)** أن اللغة تعبر عن شخصية الإنسان، وتعد من أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الأخرى، وتكمن أهميتها فى كونها الوسيلة التى يستطيع الإنسان عن طريقها توصيل المعلومات لمن حوله، كذلك الحصول على المعلومات ممن حوله، فتبادل الحديث بين الأفراد من أهم ما يربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، والتواصل هو غرض هذا التبادل، لأن الإنسان كائن اجتماعى بحاجة ماسة للتواصل مع أفراد مجتمعه، وكى يتم هذا التواصل بشكل صحيح لا بد له من مرسل ، ورسالة، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة،

ومستقبل وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم، وهذا يوضح لنا أهمية البرامج التدريبية المتمركزة حول تخفيف اضطرابات اللغة فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع حتى يتمكنوا من العيش مع الآخرين بصورة فعالة قائمة على علاقات متوازنة.

ومما يؤكد أهمية البرامج التدريبية لتخفيف اضطرابات اللغة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع أن الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعى يعانون من تأخر اللغة والكلام، وهذا التأخر يؤثر بدرجة كبيرة على تفاعلهم مع أقرانهم العاديين مما يسبب لهم حواجز كبيرة فى قدرتهم على إنشاء علاقات اجتماعية والحفاظ عليهم، مما يترتب عليه الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، وتقديم فرص محدودة لممارسة مهارات التواصل الاجتماعى (Xie Yuhen, 2013, 19).

ثانياً: نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى** "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية فى اضطرابات اللغة فى القياسين القبلي والبعدى ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

البعد	القياس	المتوسط	توزيع الرتب	م الرتب	مج الرتب	قيمة Z	الدلالة
مهارة التفاعل الاجتماعى	قبلى	١٤	الرتب السالبة	صفر	صفر	-٢,٢٢٦	٠,٠١
	بعدى	١٨,٨٥٧	الرتب الموجبة	٣,٥	٢١		
مهارة التعاطف والمساندة	قبلى	١٥	الرتب السالبة	صفر	صفر	-٢,١١٧	٠,٠١
	بعدى	١٨	الرتب الموجبة	٤,٤٢	٢٦,٥		
مهارة المشاركة	قبلى	١٦	الرتب السالبة	صفر	صفر	-٢,٢٦٤	٠,٠١

والتعاون	بعدى	١٨,٢٨٥	الرتب الموجبة	٣,٥	٢١		
مهارة الضبط والتعاون	قبلى	١٩,١٤٢	الرتب السالبة	صفر	صفر	-٢,٢٣٢	٠,٠١
	بعدى	٢٠,٧١٤	الرتب الموجبة	٣,٥	٢١		
الدرجة الكلية	قبلى	٦٤,١٤٢	الرتب السالبة	صفر	صفر	-٢,٣٨٤	
	بعدى	٧٥,٨٥٧	الرتب الموجبة	٤	٢٨		

ويمكن تفسير ذلك في أن تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج أدى إلى تحسن اللغة لديهم، كما ظهر في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي لهذه المجموعة، وبالتالى تحسن مهارات التواصل الاجتماعى لديهم.

سادساً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي** "

كأحد الأساليب (Z) وقيمة Wilcoxon ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون

اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية فى اضطرابات اللغة فى القياسين البعدى والتتبعي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

البعد	القياس	المتوسط	توزيع الرتب	م الرتب	مج الرتب	قيمةZ	الدلالة
مهارة التفاعل الاجتماعى	بعدى	١٨,٨٥٧	الرتب السالبة	٤	١٦	-٠,٣٧٨	غير دال
	تتبعى	١٨,٧١٤	الرتب الموجبة	٤	١٢		
مهارة التعاطف والمساندة	بعدى	١٨	الرتب السالبة	٣,٥	٧	-٠,٨١٦	غير دال
	تتبعى	١٨,٢٨٥	الرتب الموجبة	٣,٥	١٤		
مهارة المشاركة والتعاون	بعدى	١٨,٢٨٥	الرتب السالبة	٢	٢	-٠,٥٧٧	غير دال
	تتبعى	١٨,٥٧١	الرتب الموجبة	٢	٤		
مهارة الضبط والتعاون	بعدى	٢٠,٧١٤	الرتب السالبة	٤,٥	٩	-٠,٣٣٣	غير دال
	تتبعى	١٩,٧١٤	الرتب الموجبة	٣	١٢		
الدرجة الكلية	بعدى	٧٥,٨٥٧	الرتب السالبة	٤,٧٥	١٩	-٠,٨٧٧	غير دال
	تتبعى	٧٥,٢٨٥	الرتب الموجبة	٣	٩		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي لمهارات التواصل الاجتماعى وأبعادها المختلفة، مما يدل على تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحث فان ذلك يرجع الى:

- تخفيف اضطرابات اللغة لدى الطفل ضعيف السمع ساعده على التكيف مع ذاته ومع الآخرين من حوله، ومع بيئته ومع المحيطين به وخروجه من عزلته ليصبح شخصاً اجتماعياً لديه القدرة على التفاعل مع الآخرين والمبادأة فى إقامة العلاقات معهم.
- البرنامج التدريبي كان له القدرة على تذكر الطفل للمفردات والكلمات اللازمة للتواصل للآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية معهم معتمداً على ما لديه من إمكانات لغوية اكتسبها خلال جلسات البرنامج.
- البرنامج التدريبي كان له أكبر الأثر في التحسن الملحوظ جداً فى الأداء اللغوى للطفل ضعيف السمع مما انعكس فى قدرته على استخدام هذه اللغة فى التواصل مع الآخرين واكتساب المهارات اللازمة لذلك.

المـــراجـــع

١-أشرف محمد عبد الغني، عطية عطية محمد (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية،١٦، ١١-١١٨.

٢- إيمان فؤاد كاشف(١٩٩٩).فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في دمج الأطفال المعاقين(عقلياً-سمعياً) مع الأطفال العاديين. المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ١٠ -١٢ نوفمبر،٨٨١-٨٨٢.

٣-دانييل جولمان(٢٠٠٠) . الذكاء العاطفي (ترجمة : ليلى الجبالي) سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ، أكتوبر ، ع ٢٦٢

٤-زينب محمود شقير (٢٠٠٠). اضطرابات اللغة والتواصل. ط٢، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٥-زينب محمد شقير(٢٠٠٢). سلسة سيكولوجيات الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٦- سعيد حسنى العزة (٢٠٠١). الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

٧- عادل عبدالله (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. القاهرة: دار الرشاد.

٨-عبدالرحمن سليمان (١٩٩٨). سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة. ج١ "المفهوم والفئات". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٩-عبدالصبور منصور (٢٠٠٣). مقدمة فى التربية الخاصة. القاهرة: زهراء الشرق.

١٠-فاروق الروسان(٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. الاردن: دار الفكر.

١١-فراس احمد سليم (٢٠١٢). فعالية برنامج مطور لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانهم العاديين فى المدارس العادية. مؤتمر جامعة الإمارات الاقليمى الأول لذوى الاحتياجات الخاصة، ٢١-٢٢ مارس

١٢-نجلاء محمد الروبي (٢٠١٠).فاعليه برنامج ارشادى باللعب لتحسين السلوك التوافقي لدي عينه من الأطفال ضعاف السمع (٥ - ٨) سنوات قائم علي الدمج مع الأطفال العاديين. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان

13-Calderon (2000). Parental involvement in deaf children educations predictor of child Language reading and social emotional development. Journal article of deaf studies and deaf eduction. 5(2).

14-Green (2002). handbook for enhancing socialization skills in children with auditory processing and related disorders Central-Michigan University V.64(2)

15-Harris, M. (2001): "It's All A Matter of timing sign Visibility and Sign Reference in Deaf and Hearing Mothers of 18-Montholod children", Journal of Deaf studies and Deaf Education, Vol. 6, No. 3, PP. 177-185.

16-John , A., et al. (2000). Programs For Deaf And Hard of Hearing Students: Guidelines for Quality Standards, California : Department of Education.

17-Mahvash & Guitar(2014).The Effectiveness of Social Skill Training on Hearing Impaired Students. Zahedan Journal of Research in Medical Sciences,16(9): 79-82

18-Marzena Razny (2011).Social integration or social alienation: A look at the social functioning of oral educational setting. Washington University School of Medicine.

19-Meinzen, D. et al., (2014). Functional Communication of Children Who Are Deaf or Hard-of-Hearing.Journal of Developmental & Behavioral Pediatrics, 35 (3), 197-206.

20-Pearl L. H., Andrew P., Kevin D. & Gina C. (2014).Longitudinal trajectories of peer relations in children with specific language impairment. The Journal of child psychology and psychiatry, 55 (5), 616-527.

21-Xie Yuhan (2013).Peer Interaction of Children with Hearing Impairment. International Journal of Psychological Studies; 5(4), 17-25.

22-Zins, w., Wang, M., & Walberg, H.(2004).Building academic success on social and emotional learning: What does the research say?. New York: Teacher College Press.

الملخص العربى

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لغوى لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع والتحقق من جدواه فى تحسين هذه المهارات، ومدى استمرارية تأثيره إلى ما بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) تلميذاً من ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينتى الزقازيق وأبو حماد بمحافظة الشرقية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ : ٩) سنة، متوسط عمر زمني (٧,٠٧) سنة، وانحراف معيارى قدره (١,١٤)، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على كل من مقياس مهارات التواصل الاجتماعى، واستخدم الباحث الادوات الآتية:

- مقياس مهارات التواصل الاجتماعى للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

-برنامج لغوى لتحسين مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

وأوضحت النتائج أنه:

١-يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج التدريبي وذلك فى اتجاه القياس البعدى.

٣-لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والمتابعة للأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى وذلك لصالح المتابعة.

الملخص الأجنبى

The present study aims to develop a Language program to improve the communication social skills in hard of hearing children, The study sample consists of (14) of hearing impaired children between the age of (6-9) years, divided into two groups:

-The experimental group: it consists of (7) hearing impaired children from the program has been applied to them.

-The control group: it consists of (7) hearing impaired children not exposed to the program, The researcher used the following tools:

1- Communication social skills (prepared by the researcher).

2-Language program (prepared by the researcher).

The results show that:

1- **There are significant statistically differences in the mean degrees of both experimental and control group on communication social skills scale and its dimensions after conducting the program in favor of the experimental group.**
2- There are significant statistically differences in the mean degrees of the experimental group on the communication social skills scale and its dimensions in the pre and post test in favor of post-test.
3- There are no significant statistically differences in the mean degrees of the experimental group on the communication social skills scale and its dimensions in post- test and follow-up.